بلاغة الوقف و الابتداء في تفسير التّحرير و التّنوير لمحمّد الطاهر بن عاشور

Rehtoric Of El-Wakf And El-Ibtedaa In Interpretation "Ettahrir WEttanwir" Of Mohammed Ettahar Ben Achour

تاريخ الإرسال: 2018-05-05 تاريخ القبول: 2018-05-08

الأستاذ : الزبير أحمد إبراهيم

قسم اللّغة العربيّة و آدابها -كلية الآداب و اللّغات

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر)

Abstract:

The science of prosody that deals with pause is concerned with supra segmental phonology which has an impact on the meaning , which as regarded in the holy Quran as a manifestation of miracles , since the holy Quran combines between the two goals : phonological harmony, and the targeted meaning ; two mixed elements. Each of them is found because of the other. Ibn Ashour gave his views in this regard, in his interpretation of "Al tahrir wa altanouir " when he noted the value of the Quranic sound by praising the

Key - words : *supra segmental phonology - phonological harmony - a manifestation of miracles*

توطئة:

لقد عني علماء التّجويد بالوقف و الابتداء عناية فائقة ، فبوبوا له أبوابا خاصّة في كتبهم الجامعة، كما أنّهم وضعوا له مصنّفات تبيّن أنواعه ، و تحدّد دلالاته، و من ذلك كتاب " منار الهدى " للأشموني ، و "إيضاح الوقف و الابتداء" لابن الأنباري ، و كتاب " معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء" لمحمود خليل الحصري ، و غيرها من المؤلّفات القديمة و الحديثة .

و رووا أنّ عليّا رضي الله عنه فسّر التّرتيل المأمور به في قوله تعالى: ﴿ **وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** ﴾[1] :"أنّه تجويد الحروف و معرفة الوقوف ."[2]

و لقد انصبّ اهتمامهم على الوقف أكثر من الابتداء ،لأنّ الابتداء لا يكون إلاّ عن اختيار. و أمّا الوقف فقد يكون اضطراريّا لما قد يحدث للقارئ من أمر طارئ يمنعه من القراءة كالمرض و غيره ، و قد يكون الوقف اختباريّا ، و يختصّ بهذا النّوع المتعلّمون ، إذ قد يختبرهم شيوخهم بالوقف على بعض الكلمات ليجيئوا بالوجوه الجائزة كالوقف بالسّكون ، أو بالرَّوْم ، و قد يكون الوقف اختياريّا ، بأن يريد القارئ أداء معنى معيّن ، فيقف على بعض أجزاء الكلم ليوصل المعنى المراد إيصاله ، و قد يكون الوقف انتظاريّا ، و هو خاص بمن يشتغل بالقراءات القرآنيّة جمعا و تحقيقا.[3]

أنواع الوقف و مراتبه :

يتنوّع الوقف نظرا للتّعلّق خمسة أقسام ؛ لأنّه لا يخلو إمّا أن لا يتّصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا و لا معنى ، فهو تامّ ، أو يتّصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى ، و هو القبيح ،أو يتّصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظا، و هو الكافي ، أو يتّصل ما بعده بما قبله معنى و يتّصل لفظا،و هو الحسن ،و الخامس متردّد بين هذه الأقسام ، فتارة

يتّصل بالأوّل ، و تارة بالثّاني على حسب اختلافهما قراءة و إعرابا و تفسيرا ؛ لأنّه قد يكون الوقف تامّا على تفسير و إعراب و قراءة ، غير تامّ على غير ذلك.[4]

و يرى ابن عاشور أنّ الوقف ينقسم إلى أكيد حسن و دونه ، و كلّ ذلك بحسب المعنى . و يرى أنّ بعضهم استحسن أن يكون الوقف عند نهاية الكلام و أن يكون ما يتطلّب المعنى الوقف عليه قبل تمام المعنى سكتا ، و هو قطع الصّوت حصّةً أقلّ من حصّة قطعه عند الوقف ، فإنّ اللّغة العربيّة و اضحة و سياق الكلام حارس من الفهم المخطئ[5] ، فنحو قوله تعالى :﴿ **يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ**﴾[6] لو وقف القارئ على قوله (ٹ) لا يخطر ببال العارف باللّغة أنّ قوله (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) تحذير من الإيمان بالله ، و كيف يخطر ذلك و هو موصوف بقوله : (ٹ)

الفرق بين الوقف و القطع و السّكت :

يفرّق علماء التّجويد بين هذه المصطلحات الثّلاثة ، إذ **الوقف** عندهم هو عبارة عن قطع الصّوت عن الكلمة زمنا يتنفّس فيه عادة بِنية استئناف القراءة لا بِنية الإعراض ، و يكون في رؤوس الآي و أوساطها و لا يأتي في وسط الكلمة ، و لا فيما اتّصل رسمًا . أمّا **القطع** فهو ترك القراءة رأسا

و الانصراف عنها إلى شأن آخر . و أمّا **السّكت** فهو قطع الصّوت زمنا دون زمن الوقف ، و من غير تنفّس.و لقد كان العلماء المتقدّمون يطلقون الثّلاثة على الوقف .[7]

وقسّم العلماء وقف التّلاوة القرآنيّة أقساما معتدّين في ذلك إمّا بالتّعلّق ، و إمّا بالدّلالات التي قد يفيدها ، فإذا رُوعيتْ فيها المرتبة ، كانت كالآتي :تامّ و أتمّ ، و كافٍ و أكفى ،و حسن و أحسن،و صالح و أصلح ، و قبيح و أقبح ، فالكافي و الحسن يتقاربان ، و التّامّ فوقهما ، و الصّالح دونهما في الرّتبة؛ فأعلاها الأتمّ ، ثمّ الأكفى ، ثمّ الأحسن، ثمّ الأصلح ، و يُعبّر عنه بالجائز .[8]

و هناك نوع يسمّى و قف البيان ، و المراد منه بيان المعنى الذي قد يلتبس على القارئ و مثاله قوله تعالى : ﴿**وَ لَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الذِينَ كَفَرُوا المَلاَئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ وَ ذُوقُوا عَذَابَ الحرِيقِ**﴾[9]إذ إنّ هذا الوقف بيّن أنّ الذي يتَوفَّى الذين كفروا هو الله،فالضّمير عائد عليه .[10] و قد وقف على هذا الموطن من القرّاء : نافع ، و ابن كثير ، و أبو عمرو ، و عاصم، و حمزة ، و الكسائيّ ، و أبو جعفر ، و خَلَف .[11]

و لقد تحدّث ابن عاشور عن الو قف و الابتداء في المقدّمة الثّامنة من تفسيره فقال : " الوقف هو قطع الصّوت عن الكلمة حصّة يتنفّس في مثلها المتنفّس عادة ، و الوقف عند انتهاء جملة من جمل القرآن قد يكون أصلا لمعنى الكلام فقد يختلف المعنى باختلاف الوقف" .[12]

ثمّ ذكر أمثلة وضّح من خلالها الفروق الدّلالية بين أداء و آخر، و من ذلك قوله تعالى : ﴿**وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ**﴾ [13] فإذا وقف عند كلمة(قُتل) كان المعنى أنّ أنبياء كثيرين قتَلَهم قومُهم و أعداؤهم . و كان مع الأنبياء أصحابهم الذين لم يتزلزلوا لقتل أنبيائهم والمقصود تأييس المشركين من وهن المسلمين على فرض قتل النبيّ في غزوته.[14]على نحو قوله تعالى في خطاب المسلمين : ﴿**وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ**

مَاتَ أوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾ [15] و إذا وصل قوله : (قُتِل) عند قوله (كثير) كان المعنى أنّ أنبياء كثيرين قُتل معهم رجال من أهل التّقوى فما وهن من بقيَ بعدهم من المؤمنين و ذلك بمعنى قوله تعالى: ﴿**وَ لاَ تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أمْوَاتاً﴾** [16] إلى قوله :﴿**وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالذِينَ لمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ ألاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**[17].

و المعْنَيَان جائزان إذ لا تعارض بينهما ، و نلاحظ كيف احتجّ ابن عاشور للاحتمالين من السّورة نفسها ، ممّا يدلّ على عنايته بالسّياق اللّغوي و ملاحظته الوشائج التي تربط بين أجزاء النّصّ القرآني .

علاقة الوقف بالحكم الشّرعي :

لا شكّ أنّ الأحكام الشّرعيّة وثيقة الصّلة بالقرآن الكريم ، إذ هو المصدر الأوّل لاستنباطها ، و التزام الوقوف السّنيّة ، و كذا الوقوف التي وضعها العلماء المختصّون ، أمر لا بدّ منه أثناء الأداء ، إذ إنّ القارئ يؤدّي معنى ، و ليس يتلو فقط ، و لقد مثّل ابن عاشور لهذا بقوله تعالى: ﴿**وَ اللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أشْهُرٍ وَ اللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ﴾** [18] فإنّه لو وقف على قوله: ﴿ **ثَلاَثَةُ أشْهُرٍ** ﴾ و ابتدأ بقوله: ﴿ **وَ اللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ﴾** وقع قوله:﴿ **وَ أُولاَتُ الأَحْمَالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ﴾ معطوفا على﴿ **وَ اللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ﴾** فيصير قوله: ﴿ **أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ﴾ خبرا عن﴿ **وَ اللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ و أُولاَتُ الأَحْمَالِ** ﴾ و لكنّه لا يستقيم المعنى ، إذ كيف يكون للاّئي لم يحضن حمل حتى يكون أجلهنّ أن يضعن حملهنّ.[19]

علاقة الوقف بالفاصلة :

نبّه ابن عاشور في تفسيره إلى ضرورة الاعتناء بالجانب الصّوتي في القرآن الكريم لأنّه أمر مقصود و مرعيّ، و اللاّفت فيه أنّه حقّق مزيّتين قلّ أن تجتمعا ، و هما الوفاء بالمعنى و عذوبة جرس الإيقاع الدّاخليّ، و في هذا يقول ابن عاشور : " ... و كان من جملة طرق الإعجاز ما يرجع إلى محسّنات الكلام من فنّ البديع ، و من ذلك فواصل الآيات التي هي شبه قوافي الشّعر و أسجاع النّثر ، و هي مُرادة في نظم القرآن لا محالة ، فكان عدم الوقف عليها تفريطا في الغرض المقصود منها ."[20]

و لقد أكثر ابن عاشور من ذكر الشّواهد الدّالّة على صحّة ما ذهب إليه، و من ذلك قوله تعالى : ﴿**وَ لَوْلاَ أنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجعلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾**[21]، يقول معلّقا :"ابتُدئ بالفضّة لأنّها أكثر في التّحليات و أجمل في اللّون ، و أخّر الذّهبُ ، لأنّه أندر في الحلي، و لأنّ لفظه أسعد بالوقف لكون آخره تنوينا ينقلب في الوقف ألفا فيناسب امتداد الصّوت و هو أفصح في الوقف"[22] .

و لعلّ هذا الذي ذكره ابن عاشور يفسّر لنا سرّ الوقوف على رؤوس الآي ، خاصّة إذا علمنا أنّ هذا الوقف قد لا يجيء على المعنى المراد ، و لكنّه يحقّق التّوافق الصّوتي .

تعدّد الدّلالات :

قد يكون الوقف سببا في تغيّر المعنى ، و يكون هذا المعنى ممّا تحتمله العبارة ، و لا يأباه الاعتبار البلاغيّ . استشهد ابن عاشور لذلك بقوله تعالى :﴿ **وَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِئَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً**﴾[23] فإذا وقف على (قواريرا) الأوّل ، كان (قواريرا) الثّاني تأكيدا لرفع احتمال المجاز في لفظ (قواريرا) ، و إذا وقف على (قواريرا) الثّاني كان المعنى التّرتيب و التّصنيف كما يقال : قرأ الكتاب بابا بابا ، و حضروا صفّا صفّا .[24] و كان قوله: ﴿ **مِنْ فِضَّةٍ** ﴾عائدا إلى قوله: ﴿ **بِئَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ**﴾، و في قوله تعالى : ﴿**وَ هُوَ الذِي مَدَّ الأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنْهَاراً وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾[25]. و المراد بـ "الثّمرات " هي و أشجارها . و إنّما ذكرت" الثّمرات " لأنّها موقع منّة مع العبرة كقوله : ﴿**فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾[26] . فينبغي الوقف على : ﴿ **مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾ و بذلك انتهى تعداد المخلوقات المتّصلة بالأرض . و هذا أحسن تفسيرًا.[27] و يعضده نظيره في قوله تعالى : ﴿ **يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الأَعْنَابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾[28] و قيل إنّ قوله:﴿ **وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾ ابتداء كلام .و تتعلّق ﴿ **وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾ بـ ﴿ **جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾. و بهذا فسّر أكثر المفسّرين .

و يُبعده أنّه لا نكتة في تقديم الجار و المجرور على عامله على ذلك التّقدير . لأنّ جميع المذكور محلّ اهتمام فلا خصوصيّة للثّمرات هنا ، و لأنّ الثّمرات لا يتحقّق فيها وجود أزواج و لا كون الزّوجين اثنين.وأيضا فيها فوات المنّة بخلق الحيوان وتناسله مع أنّ منه معظم نفعهم ومعاشهم.[29] و ممّا يقرّب ذلك قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً وَ الجِبَالَ أَوْتَاداً وَ خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً**﴾[30] في نحو هذا المعنى . و المعروف أنّ الزّوجين هما الذّكر و الأنثى قال تعالى : ﴿**فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الأُنْثَى**﴾ [31] و الظّاهر أنّ جملة : ﴿ **جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ** ﴾ مستأنفة للاهتمام بهذا الجنس من المخلوقات و هو جنس الحيوان المخلوق صنفَيْن ذكرا و أنثى أحدهما زوج مع الآخر ، و شاع إطلاق الزّوج على الذّكر و الأنثى من الحيوان كما في قوله تعالى: ﴿**وَ قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الجَنَّةَ**﴾ [32] ، و قوله: ﴿**وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا**﴾ [33] و قوله : ﴿**قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾ [34] و أمّا قوله تعالى: ﴿**وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾[35] فذلك إطلاق الزّوج على الصّنف بناء على شيوع إطلاقه على صنف الذّكر و صنف الأنثى فأُطلق مجازا على مطلق صنف من غير ما يتّصف بالذّكورة و الأنوثة بعلاقة الإطلاق،و القرينة قوله :﴿**وَ أَنْبَتْنَا**﴾[36] مع عدم التّثنية،كذلك قوله تعالى: ﴿**فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى**﴾ [37]

إنّ بلاغة الكلام لا تنحصر في أحوال تراكيبه اللّفظيّة ، بل تتجاوز إلى الكيفيات التي تؤدّى بها تلك التّراكيب ، فإنّ سكوت المتكلّم البليغ في جملة سكوتا خفيفا قد يفيد من التّشويق إلى ما يأتي بعده ما يفيده إبهام بعض كلامه ثمّ تعقيبه ببيانه ، فإذا كان من مواقع البلاغة نحو الإتيان بلفظ الاستئناف البياني و إن لم يكنه عينه ، مثاله قوله تعالى : ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى** ﴾[38] فإنّ الوقف على قوله :(**مُوسَى**) يُحدث في نفس السّامع ترقّبا

لما يبيّن حديث موسى، فإذا جاء بعده : ﴿**إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ** ﴾[39] ...إلخ حصل البيان مع ما يحصل عند الوقف على كلمة موسى من قرينة من قرائن الكلام لأنّه على سجعة الألف مثل قوله :(طُوًى ، طَغَى ، تَزَكَّى) ...إلخ .

و قد بيّن عند تفسير قوله تعالى : ﴿**ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [40] أنّ القارئ إذا وقف على كلمة : (ريب) ، و يسمّى هذا الوقف وقف المعانقة . بضمّ الميم . من عانق : و ضع كلٌّ من الرّجُلين ذقنه على كتف الآخر ، و عنقه على عنقه ، و ضمّه إلى نفسه .[41] و في الاصطلاح : هو أن يجتمع وقفان في محلّ واحد يصحّ الوقف على كلّ واحد منهما ، و لكن إذا وُقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر ؛ لئلاّ يختلّ المعنى ، و يسمّى أيضا وقف المراقبة .[42] و يكون المعنى من قبيل إيجاز الحذف ، أي : لا ريب في أنّه الكتاب ، فكانت جملة :﴿ **فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾ ابتداء كلام و كان مفاد حرف (في) استنزال طائر المعاندين أي: إن لم يكن كلّه هدى ، فإنّ فيه هدى . و إن وصل القارئ (فيه) كان من قبيل الإطناب و كان ما بعده مفيدا أنّ هذا الكتاب كلّه هدى.[43]

و لعلّ الاستئناف البيانيّ من قبيل الوقف و الابتداء الذي عمد إليه القرآن الكريم ، و قد أكثر ابن عاشور من ذكره ، و من ذلك قوله تعالى : ﴿ **اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ [44] يرى ابن عاشور أنّ الجملة لم تُعطف على ما قبلها لأنّها جملة مستأنفة استئنافاً بيانياً جوابا لسؤال مُقدّر وذلك أنّ السّامع لحكاية قولهم للمؤمنين ﴿**آمَنَّا**﴾ [45]وقولهم لشياطينهم ﴿**إِنَّا مَعَكُمْ** ﴾[46] يقول :"لقد راجت حيلتهم على المسلمين الغافلين عن كيدهم وهل يتفطّن مُتفطّن في المسلمين لأحوالهم فيُجازيهم على استهزائهم ؟ أو هل يردّ لهم ما راموا من المسلمين ؟ ومن الذي يتولّى مقابلة صنعهم ؟ فكان الاستئناف بقوله : ﴿ **اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** ﴾غاية الفخامة والجزالة ، وهو أيضا واقع موقع الاعتراض . والأكثر في الاعتراض ترك العاطف .و لأجل اعتبار الاستئناف قُدّم اسم الله تعالى على الخبر الفعليّ. و لم يقل : يستهزئ الله بهم ،لأنّ ممّا يجول في خاطر السّائل أن يقول: من الذي يتولّى مقابلة سوء صنيعهم فأعلم أنّ الذي يتولّى ذلك هو ربّ العزّة تعالى .[47] و منه قوله تعالى:﴿**وَ لاَ يُحْزِنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** ﴾[48] و لمّا كان النبيّ صلّى الله عليه سلّم إنّما يحزنه تكذيب المشركين بآيات الله و استهزاؤهم بها مع تطاولهم و وعيدهم و هم أهل عزّة و منعة «فجاءت جملة :﴿ **إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً**﴾ استئنافا بيانيّا و كلّ جملة كان مضمونها علّة للتي قبلها تكون أيضا استئنافا بيانيا ، فالاستئناف البيانيّ أعمّ من التّعليل ، و يحسن الوقف على كلمة (قَوْلُهُم) لكي لا يتوهّم بعض من يسمع جملة :﴿ **إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً**﴾ فيحسبه مقولا لقولهم فيتطلّب لماذا يكون هذا القول سببا لحزن الرّسول صلّى الله عليه و سلّم ، و كيف يحزن من قولهم : ﴿**إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً** ﴾و إن كان في المقام ما يهدي السّامع سريعا إلى المقصود »[49]

و نخلص من هذا العرض السّريع إلى أنّ ابن عاشور كان مشغوفا بكلّ ما يتّصل بالإعجاز القرآنيّ فأخذ يسجّل آراءه المتعلّقة به من حيث الشّكل و المضمون ، و كان الجانب الأدائيّ للقرآن الكريم محطّ اهتمام لدى إمامنا ، فنبّه إلى أنّ الابتداء و الوقف لهما أهمّيّة عظمى لأنّهما يؤثّران في المعنى إذ لا بدّ من معرفة مراد الله على الوجه الصّحيح ، و الوسيلة إلى ذلك معرفة الوقوف التي تؤدّي معنى صحيحا لا تناقض فيه و لا التباس .

الهوامش:

[1]- المزّمّل : 4 .

[2]. التّمهيد في علم التّجويد : ابن الجَزَري ، تحقيق : غانم قدّوري حمد ،مؤسّسة الرّسالة ،2001 م ، ص : 60 .

[3]. علم قراءة اللّغة العربيّة :حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسّسة المختار ،2005 م ، 197 .

4 . منار الهدى في بيان الوقف و الابتدا لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، تحقيق عبد الرّحيم الطّرهوني، دار الحديث القاهرة2008،ج1 ، ص : 25

[5]. التّحرير و التّنوير م 1،ج 1 ، ص: 83 .

[6]- الممتحنة : 1 .

7 – الوقف و الابتداء و صلتهما بالمعنى في القرآن الكريم ، د عبد الكريم عوض صالح ، دار السّلام للطّباعة و النّشر القاهرة ، 2008 ط 2 ، ص : 20

[8]. منار الهدى الأشموني ، ج1 ، ص 25

[9]. الأنفال : 50

[10]. منار الهدى : ج 1 ، ص: 296

11. البحر المحيط :أبوحيّان الأندلسيّ ، مطبعة السّعادة ، ط1 ، 1328 هـ ، ج 4 ، ص : 506 ،و إعراب القرآن للنّحّاس ، ج1 ، ص:680 .

[12]. التّحرير و التّنوير م 1، ج 1، ص 82 .

[13]-آل عمران : 146 .

[14]. إذ قد أشاع المنافقون يوم أُحد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد قُتل .

[15]-آل عمران : 144 .

[16]-آل عمران : 169 .

[17]-آل عمران :170 .

[18]- الطّلاق : 4 .

[19]. التّحرير و التّنوير : م 1، ج1 ، ص: 82 .

[20]. التّحرير و التّنوير : م 1، ج 1،ص: 83 .

[21]. الزّخرف : 33 .

[22]. التّحرير و التّنوير : م 10،ج 25 ، ص: 206 .

[23]- الإنسان : 15 – 16 .

[24]. التّحرير و التّنوير : م 1، ج 1،ص: 83.

[25]- الرّعد : 3 .

[26]. الأعراف : 57 .

[27]. التّحرير و التّنوير ، م 6، ج 13، ص : 83 .

[28]. النّحل : 11 .

[29]. التّحرير و التّنوير م 6، ج 13، ص : 83 .

[30]- النّبأ : 6 – 7 – 8 .

[31]- القيامة : 39 .

[32]- البقرة : 35 .

[33]- النّساء : 1.

[34]- هود : 40.

[35]- ق : 7 .

[36]- طه : 35 .

[37]-النّازعات : 15 .

38-. النّازعات: 16 .

39-. البقرة : 2 .

40-ينظر لسان العرب : 3 / 31 - 33 .

41.- الوقف و الابتداء و صلتهما بالمعنى في القرآن الكريم :د . عبد الكريم عوض صالح ، ط2 ، دار السّلام ، 1429 هـ / 2008 م ص : 245 .

42- التّحرير و التّنوير : م 1، ج 1، ق 1 ص : 117 .

[43]. التّحرير و التّنوير : م 1، ج 1، ق 1 ص : 117 .

[44] . البقرة : 15 .

[45] . البقرة :14

46. البقرة : 14 .

[47] . التّحرير و التّنوير : م 1 ، ج 1، ص : 293 .

[48] . يونس : 65 .

[49] . التّحرير و التّنوير م 5، ج 11، ص:221 - 222 .